

ذات يوم ، ظلّ دون خوان راقداً في سريره . إذ كان رأسه يؤلمه قليلاً .
لما حُمل جثمانه إلى المقبرة بعد خمسة أيام من ذلك ، راح دون أرنستو
يفكر وهو ينظر إلى دون نيكولاس الذي كان يتلو بعض الآيات من الإنجيل
في هشاشة الحياة وسرعة زوالها . وعملاً على تخليدها ، أخذ بحث دون
خوان ، الصغير في زراعة الزهور وذهب به إلى لاکورونيا . وأبطأ ثلاثة أيام
حتى عاد . وعند عودته سأله دون نيكولاس .

- ما لك عدت باكراً ؟ أنجزت كل أعمالك ؟

وأجابه دون أرنستو .

- أنجزت لعمل الوحيد الذي حملني إلى هناك ، يا سيد نيكولاس ،
العمل الوحيد الهام الذي عرفته حتى اليوم .

بعد شهر أو ما يزيد عن الشهر قليلاً ظهرت في البلدة النسخة الأولى
من كتاب دون خوان ، وعلى غلافه كتابة تقول .

كتاب محب أزهار الحديقة

ألفه لتسليّة نفسه

دون خوان البارث بييرناس